

تفسير السمعي

. @ 350 @

(^ أولئك هو يبور (10) و [خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم أزواجا وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب إن) * * * * وقد روي عن الحسن البصري أنه قال : يعرض القول على العمل ، فإن وافقه رفع القول مع العمل ، وإن خالفه كان العمل أولى به . وفي بعض الآثار : أن العبد إذا قال : لا إله إلا [بنية صادقة رفع إلى [تعالى وله دوى كدوى النحل ، حتى يلقي بين يديه فينظر [تعالى [له] نظرة لا يأس بعدها أبدا ؛ هذا إذا وافقه عمله ، وإن خالفه وقف قوله حتى يتوب من عمله . (وإن خالفه وقف) . .

قوله تعالى : (^ والذين يمكرون السيئات) أي : يعملون السيئات ، ويقال : نزلت في مكر الكفار برسول [حتى خرج من مكة مهاجرا إلى المدينة على ما ذكرنا . . . وقوله : (^ لهم عذاب شديد ومكر أولئك هو يبور) أي : يهلك ويبطل . قوله تعالى : (^ و [خلقكم من تراب) التراب (جسم) مدقق من جنس الطين . .

وقوله : (^ ثم من نطفة) ذكر السدي أن النطفة إذا وقعت في الرحم طارت في كل عظم وشعر و (عصب) فإذا مضت أربعون يوما نزلت إلى الرحم ، وخلق [منها العلقة . . . وقوله : (^ ثم جعلكم أزواجا) أي : أصنافا . وفي تفسير ابن فارس : (^ جعلكم أزواجا) أي : زوج بعضكم من بعض . .

وقوله : (^ وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه) أي : لا يغيب عنه شيء من ذلك . . . وقوله : (^ وما يعمر من معمر) يعني : ما يطول عمر معمر حتى يدركه الهرم . وقوله : (^ ولا ينقص من عمره) فيرجع إلى الأول ، والجواب : أنه يجوز أن يذكر على